

بدء الوحي ونزول القرآن - المحاضرة 5 - السيرة النبوية - الشيخ عاصم الحكيم

عاصم الحكيم

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة طيب يفوح لاهل كل زمان بالعلم كالازهار في البستان. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

مين وصلى الله وسلم وبارك على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه واله وصحبه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سنتحدث باذن الله عز وجل في درس اليوم - [00:00:50](#)

عن العهد المكي ومن كتب في السيرة بل ايضا ومن كتب في اسباب النزول فانهم يقسمون السيرة واسباب النزول الى مكي ومدني فالقرآن المكي هو الذي نزل قبل الهجرة والقرآن المدني هو الذي نزل بعد الهجرة - [00:01:11](#)

وبالنسبة لسيرة النبي عليه الصلاة والسلام فانها تنقسم الى قسمين اثنين العهد المكي والعهد المدني الذي تبع الهجرة اما العهد المكي فهذا العهد امتاز بامور عديدة وقبل الخوض والحديث فيها لابد ان نعلم - [00:01:38](#)

ان الله عز وجل حمى نبيه صلى الله عليه واله وسلم من كل ما يكدر صفوة تبشير برسالاته صلى الله عليه واله وسلم فمن ذلك ان الله عز وجل حفظه صغيرا - [00:02:05](#)

وهذا الحفظ تجلى من بداية او من قبل ولادته عليه الصلاة والسلام اذ اصطفى الله عز وجل والده واهمه من اشرف واوسط واكرم انسابي قريش. وولادته كما تقدم معنا كانت - [00:02:27](#)

كلها في نكاح صحيح لا سفاح فيه من لدن ادم عليه الصلاة والسلام كذلك الله عز وجل جعل اعتماده كله على ربه سبحانه وتعالى. ولم يجعل اعتماده النبي عليه الصلاة والسلام على بشر - [00:02:50](#)

فابوه توفي وهو صغير جنين في بطن امه امه توفيت وهو لم يكمل السادسة كفيله هو جده عبدالمطلب فتوفي ولم يكمل الثامنة وهكذا حفظه الله عز وجل ورباه وادبه فاحسن تأديبه صلى الله عليه واله وسلم - [00:03:13](#)

حفظه الله تعالى وهو شاب فلم يخض فيما يخوض فيه الخائضون ولم يقع في زلات الشباب وهفواتهم ونزواتهم فحماه الله تعالى عن الزنا وحماه الله تعالى عن اللهو بل ومنعه الله تعالى حتى من استماع الغناء - [00:03:38](#)

هذه المعصية التي انتشرت بين المسلمين حتى اصبح ينكر على من ينكرها فلو قلت لاحد ان المغاني والمعازف محرمة ما يجوز ان توضع في تلفاز او في مذياع او حتى في افراح - [00:04:03](#)

حين انكروا عليك وقالوا هذا تشدد وتطرف حمى الله عز وجل نبيه عليه الصلاة والسلام من تلك المعاصي والقاذورات وقد اشتهر صلى الله عليه واله وسلم باخلاقه بين قومه واشتهر بانه الصادق الامين الذي يؤتمن بودائع ودائع الناس وحاجياتهم - [00:04:23](#)

النبي عليه الصلاة والسلام حماه الله تعالى فلم يعرف عنه انه سجد لصنم قط او انه تدنس بنجاسة قط او انه تمسح بوثن ولم يحلف آآ ابدا بغير الله عز وجل. وكان يبغض - [00:04:49](#)

من يحلف باللات والعزى ولم يأكل طعاما اهل لغير الله والله عز وجل نقاه ظاهرا وباطنا كما تقدم في حادثة شق صدره مرتين آآ وغسل قلبه في طست من ذهب بماء زمزم - [00:05:11](#)

الله عز وجل حفظ نبيه صلى الله عليه واله وسلم هذا العهد المكي حتى قبل ولادة النبي عليه الصلاة والسلام قلنا ان الله عز وجل قدم

ارهاصات لهذه النبوة المباركة - 00:05:35

بان حفظ الله تعالى مكة من غزو ابرهة ومن معه من الفيل وجيشه وهذه بحد ذاتها يؤرخ لها التاريخ بعام الفيل كل ذلك ارهاصا

بمقدم نبي البشرية صلى الله عليه واله وسلم. العهد المكي - 00:05:53

ابتدأ من بعثته عليه الصلاة والسلام اما بعثته فكان صلى الله عليه واله وسلم قبل نزول الوحي عليه حبيب اليه التحنث في غار حراء.

معنى التحنث التعبد التأمل في مخلوقات الله عز وجل - 00:06:19

لا يوجد عند النبي عليه الصلاة والسلام كتاب يتلى ولا توجد عنده سنة تتبع ولا يوجد عنده شيء يتمسك به لكن الفطرة التي فطر الله

تعالى الناس عليها الا يعبدوا الا معبودا واحدا لا اله الا هو ولا معبود - 00:06:43

بحق سواه فحبيب اليه الخلوة فكان يأخذ طعامه وشرابه ويذهب الى غار حراء. يعتكف فيه يتأمل في مخلوقات الله عز وجل

العظيمة. يتأمل فيما قدره الله تعالى على الخلائق وينظر ويتعجب - 00:07:05

يعبد الله عز وجل في هذا الغار بما فطره الله تعالى عليه حتى ينفذ ما عنده من طعام. فاذا نفذ ما عنده من طعام وشراب رجع الى

خديجة فتزود رجع مرة اخرى الى آآ ما كان عليه - 00:07:31

لما بلغ صلى الله عليه وسلم الاربعين حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة هذه هي مرحلة النضج التام الاربعين وهو في غار حراء انزل

الله عز وجل افضل ملائكته - 00:07:55

فانزل الله تعالى افضل ملائكته جبريل على افضل خلقه محمد صلى الله عليه واله وسلم ليوحي اليه افضل كتبه. القرآن في افضل

شهر رمضان وفي افضل ليلة ليلة القدر وفي افضل بقاع الدنيا - 00:08:18

الحرم في مكة فنزل اليه وكان النبي عليه الصلاة والسلام يتعبد ولك ان تتخيل من كان في تلك المرحلة من العمر في عافية وفي غنى

وفي طمأنينة وفي سكينه وفي زواج سعيد هنيء وفي ذرية - 00:08:41

طيبة مباركة. كل شيء عنده الاطمئنان والاسترخاء والسكينة واذ به بذلك الذي يأخذ بزمام ثيابه ويضمه اليه ضمة شديدة ويقول له

اقرأ في جوف الليل وفي تلك الاوضاع امر ليس بطبيعي - 00:09:06

وقال عليه الصلاة والسلام ما انا بقارئ وغطه غطة شديدة اخرى. وقال له اقرأ قال ما انا بقارئ انا امي ما اعرف اقرأ ماذا تريد مني

ان اقرأ؟ وكيف اقرأ - 00:09:34

وانا لا اعرف القراءة وقال له في الثالثة اقرأ وقال عليه الصلاة والسلام ما انا بقارئ فقال في الثالثة اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق

الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم - 00:09:48

ما بين قلم علم الانسان ما لم يعلم كلمات جميلة لكنها ليست من كلام البشر والنبي عليه الصلاة والسلام عربي تعلم العربية في منابعها

في البادية ولذلك عندما سمع تلك الكلمات العظيمة - 00:10:06

وذلك الوحي الثقيل على قلبه لان الله عز وجل كما قال انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً بعد ان انقضى هذا الوحي وذهب ذلك الرسول بما آآ

جاء به رجع الى ام المؤمنين وهو يرتجف - 00:10:32

وهو يخشى على نفسه الجنون وهو يقول زملوني زملوني لانه فيه امر ما عهده من قبل نقلة نوعية تختلف عن اي نقلة قد يشهدها اي

منا فسألته عن الخبر تلك المرأة الصالحة المباركة فاخبرها - 00:10:54

بما قال وبما لقي في جوف الليل احدا يفرع احدا يخاف اذا ظهر له احد في جوف الليل فجأة فكيف وهو في غار يبعد عن المدينة

ميلين او اكثر وفي جوف الليل وليس معه من انيس ولا صاحب - 00:11:18

ثم يأمره بهذا القول ويغطه غطا شديدا. يعني امر نفسي وامر جسدي فقالت له كلا والله وابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل

الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق - 00:11:40

صفات موجودة في النبي عليه الصلاة والسلام وقالت الله عز وجل لا يمكن ان يخزيك لا يمكن ان يضيعك الله تعالى وانت على هذه

الصفات والاخلاق النبيلة واخذت بالنبي عليه الصلاة والسلام الى ورقة ابن نوفل ابن عمها - 00:12:08

وكان قد تنصر وقرأ الكتب الانجيل والتوراة وكان يكتبها وقالت له استمع الى ابن اخيك استمع يا عم الى هذا آآ الرجل وما رآه فقص عليه الحادثة فقال ورق هذا الناموس الذي انزل على موسى. شف هذا الذي انت لقيته - [00:12:26](#)

ترى هذا هو ذاته الملك الناموس الذي انزل على نبي الله موسى قال يا ليتني فيها جذعا يعني يا ليتني فيها قويا شابا فتيا اكون حيا حين يخرجك قومك فالنبي تعجب عليه السلام قال او مخرجيهم - [00:12:58](#)

يعني قوم يخرجوني من من ديارى قال نعم انه ما جاء احد بمثل ما جئت به الا وعودي. اذا هذه العداوة لا بد منها وهي حاصلة لا محالة ورق هذا ما لبث الا ومات - [00:13:22](#)

ولذا جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا ورقة فاني رأيت له جنة او جنتين وهذا من فضل ورقة رضي الله عنه وارضاه هذه القصة - [00:13:42](#)

فيها فوائد فمنها فضل اعتزال اهل سوء واهل سوء الصحيح ان الانسان يعتزلهم لكي يكون بمنأى من وجودهم ومن رؤيتهم وفيها فضل الرؤية الصالحة فقد ثبت في الصحيح ان الرسول عليه الصلاة والسلام قبل بعثته بستة اشهر - [00:14:00](#)

كان يرى الرؤى الصالحة التي تأتي حقيقة كفلق الصبح يعني رؤية تأتي وهي وحي بالنسبة للانبيا وفي هذه القصة فضل امنا خديجة. المرأة العاقلة الحكيمة وخير الدنيا كلها كما قال عليه الصلاة والسلام متاع. وخير متاعها المرأة الصالحة - [00:14:27](#)

فهي التي هدأت عليه وهي التي من روعه صلى الله عليه واله وسلم وهناك ايضا عدد اخر من الدروس المشتقة من هذه القصة نتدارسها ان شاء الله عز وجل بعد الفاصل فابقوا معنا - [00:14:52](#)

كلمات قصيرة تحمل بين طياتها تنبيها وتحذيرا خطيرا. وتوجه حواسنا ومداركنا الى دورنا الحقيقي الذي سنحاسب عليه. كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته. فمن اهم ادوارنا الجديدة به اهتمامنا في هذه الحياة. التركيز على مسؤوليتنا تجاه رعيتنا. فالاباء والامهات لهم الاثر الاعظم - [00:15:14](#)

بعد الله في مستقبل الابناء والاجيال. لذلك خصهم النبي صلى الله عليه وسلم بالذكر. فقال والرجل راع في اهله وهو مسئول عن رعيته. والمرأة راعية في بيت زوجها. ومسؤولة عن رعيته - [00:15:56](#)

ان الابناء زهرة الحياة. وقرة اعين الاباء والامهات وبصلاحهم ودعائهم ترفع الدرجات في الآخرة ولكن يجب ان ندرك ان ذلك مرهون بحسن تربيتهم. وصلاح نشأتهم. فهنا كان لزاما علينا البحث عن ابرع الطرق. وافضل الاساليب في التربية والتوجيه - [00:16:16](#)

ليكون ابناؤنا في قابل ايامهم مصدر بر وسعادة لنا وسواعد خير وبناء للمجتمع الانسانية عبارة انت صغير تصنع جيلا من كبار الاعمار صفارا الهمم ضعاف العزيمة فالذي يشعر دائما انه صغير لن يفكر ولن يبذل ولن يبتكر. بل سيظل يكرر اخطاءه - [00:16:45](#)

ويواصل تقصيره. ثم يعتذر لنفسه بانه لا يزال صغيرا رياض الاصاله زاد المني تضيق الليالي وتمحو الدجى. تفوح بطيب الكتاب المبين على نسيمات سبيل الرشاد بشير العباد رحيق الشهاد وقطر - [00:17:30](#)

لزاد الحياة وزاد التقى. يزاد الحياة وزاد التقى فاعل خير تنير البلاد من اهل تروي انين الجواد. اذا هزني الشوق نحو قناة يزن هذا رفيق السرايا. يزاد رفيق السرى السلام عليكم ورحمة الله - [00:17:58](#)

من الدروس التي نستقيها من هذه القصة العظيمة التي يعلمها حتى الصغار عندنا بفضل الله عز وجل فضل امنا خديجة رضي الله عنها وارضاه تلك المرأة العاقلة الحكيمة وفضل ان يستأنس الانسان برأي غيره - [00:18:37](#)

النبي عليه الصلاة والسلام لم يكتف هذا الامر في قلبه بل شارك توأم روحه صلى الله عليه واله وسلم ورفيقته وشريكة دربه امنا سيدة نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد - [00:19:01](#)

بما لقاها في تلك الليلة وهي بدورها استأنست برأي ابن عمها ورقة ابن نوفل وهذا كما يقول الشاعر ولا بد من شكوى لصاحب مروءة يسليك او يواسيك او يتوجع والاستئناس بالاراء خاصة عندما عند من يسدي لك النصيحة - [00:19:17](#)

والمشورة السديدة هذا امر محمود اما ان يذهب الانسان الى من يقلبه على غيره او يضع الضغائن والاحقاد في قلبه او يغتاب وربما وقع في النميمة فلا شك ان هذا امر مذموم - [00:19:42](#)

من فوائد القصة ايضا سنة الله عز وجل في الرسل التي ذكرها ورقة رضي الله عنه انه لم يأت احد بمثل ما جئت به الا وعاداه قومه
فسنة الله عز وجل - [00:20:02](#)

في رسله وانبيائه ان يعاديهم قومهم. وكذا هذه السنة في حال الدعاة والمصلحين. في كل زمان ومكان. وهذا نلمسه واضحا جليا في
وسائل الاعلام حتى في بلاد المسلمين تجد فيها السم الزعاف - [00:20:23](#)

تجد فيها وفي بعض الاحيان الردة عن دين الله عز وجل والسخرية من شرع الله تعالى ومن الصالحين. ولئن سألتهم ليقولن انما كنا
نخوض ونلعب. قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذرون - [00:20:44](#)

قد كفرتم بعد ايمانكم مصيبة انك ترى من يعادي هذا الدين ومن يعادي اهل هذا الدين من بني جلدتهم ويتكلمون بالسنتهم لكن هذه
سنة الله في الكون فحسب الناس ان يترك ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم. فهذه سنة الله عز وجل في خلقه
- [00:21:01](#)

لابد ان ان نذكر ان هنالك فترة فتر فيها الوحي يعني النبي عليه الصلاة والسلام نبى واصبح نبيا لقول الله عز وجل اقرأ باسم ربك
الذي خلق الان اصبح نبي - [00:21:29](#)

ولذلك فرق العلماء بين النبي وبين الرسول على اقوال متعددة لعل انسبها والعلم عند المولى عز وجل ان الرسول هو الذي ارسله الله
تعالى الى قومه بشريعة جديدة فالرسول هو الذي يأتي الى قوم ومعه شرع ومعه احكام ومعه دين جديد - [00:21:49](#)

وكل رسول نبي اما النبي فهو الذي لم يبعث برسالة جديدة ولكن الله نبأه واوحى اليه فهو مبلغ رسالة الرسول الذي قبله ولذا رسل
الله عز وجل قليلون معدودون بين بينما الانبياء كثر - [00:22:22](#)

وكان الانبياء في بني اسرائيل كثيرون جدا فلعل هذا هو اقرب الاقوال. فالرسول اصبح نبيا لقول الله عز وجل اقرأ باسم ربك الذي
خلق ثم بعد ذلك فتر عنه الوحي - [00:22:49](#)

فكان النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في كتب السيرة يخرج الى آآ خارج مكة وهو ينظر الى الاعلى ينتظر ويتشوق متعطش الى
سماع كلام الله عز وجل وهذه الفترة فترة الوحي - [00:23:09](#)

اختلف العلماء في طولها منهم من قال انها ثلاث سنوات ومنهم من قال انها دون ذلك يعني قرابة السنتين. ومنها من قال انها ستة
اشهر ومنهم من قال انها بضعة ايام - [00:23:30](#)

وارجح الاقوال انها بضعة ايام والسبب في هذه الفترة والانقطاع فترة الوحي ان النبي عليه الصلاة والسلام بعد ان روع وفزع مما
حصل معه في غار حراء اراد الله تعالى - [00:23:49](#)

له ان يطمئن قلبه وان يهدأ وان يذهب عنه روعه فاذا سكنت نفسه تشوق وتطلع الى المزيد ولذا من حكمة الله تعالى ان جعل الوحي
ينقطع عليه في هذه الفترة - [00:24:11](#)

وقيل وهذا مورود في صحيح البخاري وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم حزن واكتأب الانقطاع الوحي فاصبح يشك في نفسه
وان ما به ما هو الا عارض من جنون - [00:24:34](#)

فكان يرقى ويصعد الى اعالي الجبال يريد ان يرمي بنفسه وينتحر ولكنه كان يسمع من يقول له وهو جبريل يا محمد انك رسول الله
حقا فيسكن لذلك جأشه صلى الله عليه وسلم - [00:24:54](#)

وهذه الرواية هي من بلاغات الزهري والزهري ليس من الصحابة ولم يسمعها من التابعين انما هي ببلاغات ايش يعني بلاغات علم
الحديث النبوي علم شريف وينبغي ان لا يخوض ان يخوض في هذا العلم الا من كان دارسا عالما له - [00:25:14](#)

فما يصلح ان الانسان يأتي يقول قال النبي عليه الصلاة والسلام ويمشي لابد ان يكون دارس الحديث عالما هل صحت نسبة هذا
الحديث للرسول عليه الصلاة والسلام او لا لانك مبلغ - [00:25:39](#)

والمبلغ لابد ان يتثبت ولذا قال اهل العلم ان من شروط صحة الحديث ان يكون متصلا وان يقول وان يكون عن ثقة ثبت عن من هو
مثله. الى منتهاه من غير شذوذ ولا علة - [00:25:53](#)

فان وجد او وجدت فجوة في السند لانه عندنا سند حدثنا فلان عن فلان عن ابي هريرة عن النبي عليه الصلاة والسلام هذه سلسلة الرجال اسمها الساد. وعندنا المتن - [00:26:12](#)

وهو قال عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات. هذا الحديث متن السند هذا لابد ان يكون متصلا ثقة عن ثابت عن من هو مثله. ما يكون فيه ضعيف كذاب وضاع واهم - [00:26:26](#)

فان وجدت فجوة بقاء هذا الحديث يكون فيه انقطاع قد تكون الفجوة بغياب اسم الصحابي كغالب مراسيل سعيد ابن المسيب فهذا رحمه الله من سادة التابعين لكنه يروي يقول سعيد بن نسيب قال النبي عليه الصلاة والسلام طب انت لم تلقى الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:26:41](#)

قالوا نعم لكن سعيد بن المسيب من صالحى وكبار التابعين ولا يروي الحديث الا عن صحابي لا يروي عن تابعي مثله لكنه ايضا هذا الحديث اسمه آا منقطع مرسل لسقوط الصحابي - [00:27:05](#)

والانقطاع قد يكون في سقوط رجلين او اكثر من السند والمنقطع من آا قبيل الحديث المردود لا يقبل لان الله حفظ هذا الدين بحفظ القرآن وبحفظ السنة المطهرة فلا يمكن ان نقبل حديثا فيه انقطاع لانه لا يثبت به الدين - [00:27:20](#)

طيب بلاغات الزهر من الاحاديث المنقطعة لانه لم يسمعها من النبي عليه الصلاة والسلام. ولم يبين لنا من هو الصحابي الذي رواه او التابعي او كذا الحديث مردود مرفوض وفيه لا شك - [00:27:41](#)

طعن في نزاهة النبي عليه الصلاة والسلام وهو مخالف لعصمته. فكيف بالنبي عليه الصلاة والسلام اكمل البشر ان يرمي ويتردى من الجبل لامر كهذا. هذا قطعا غير مقبول وانقطاع الوحي عن الصحيح - [00:27:56](#)

كان لمدة لبضعة ايام والوحي قد انقطع مرة اخرى ولذا وكانت هذه في المرحلة الجهرية ولعله سيأتي الحديث عنها فيما بعد وربما لا وهي بسببها نزل قوله تعالى والضحي والليل اذا سجدى - [00:28:16](#)

ما ودعك ربك وما قلى. عجوز من قريش تقول يا محمد اين صاحبك ما نراه الا قد قلاك؟ يعني سالك وتترك وهجر لك لان الوحي انقطع فترة من الايام. فهذه هذا الانقطاع انقطاع اخر والله اعلم - [00:28:36](#)

الان النبي عليه الصلاة والسلام بعد انقطاع الوحي عنه كان صلى الله عليه واله وسلم يخرج ويترقب وينظر الى ان رآه وسمع منه مما جعل حاله تتغير. تغيرا جذريا وذلك عندما - [00:28:59](#)

سمع ذات يوم كما قال عليه الصلاة والسلام احدا يناديه يقول فنظرت عن يميني عن شمالي عن امامي عن خلفي فلم ارى احدا يقول رفعت رأسي فاذا بالملك الذي جاءني - [00:29:27](#)

بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض وهذا الحال حال عجيب فقد اثبت النبي صلى الله عليه واله وسلم رؤيته لجبريل على خلقته التي خلقه الله عز وجل عليها لاول مرة في هذه القصة - [00:29:50](#)

الذي جاءه في حراء امر مختلف الرسول عليه الصلاة والسلام يحدثنا كما جاء في بعض الروايات انه رأى جبريل على كرسية او على عرشه سعد ان الافق ما بين المشرق والمغرب - [00:30:16](#)

له ستمائة جناح ينزل منها الدر والياقوت والتهاويل الان المشهد ما نستطيع ان نتخيله نحن نعلم ان جبريل من اعظم مخلوقات الله عز وجل وجبريل هو روح القدس وهو الروح الامين - [00:30:41](#)

وهو الموكل بحياة القلوب فاعظم ملائكة الله عز وجل جبريل واسرافيل وميكائيل وكلهم موكلون بالحياة فجبريل موكل بالوحي وهو حياة القلوب واسرافيل موكل بالنفخ في الصور واحياء الابدان والبعث بعد والنشور - [00:31:08](#)

وميكائيل موكل بالقطر بالمطر فهو موقن باحياء الارض بعد موتها فجبريل رآه النبي صلى الله عليه واله وسلم على كرسية سادا الافق ولما رآه اوحى الى النبي صلى الله عليه واله وسلم قول الله عز وجل - [00:31:45](#)

يا ايها المدثر لانه عاد الى بيته فزعا خائفا قائلا زملوني زملوني دثروني. صبوا علي الماء البارد فلما فعلوا ذلك وسكن روعه صلى الله عليه واله وسلم نزل قول الله تعالى عليه يا ايها المدثر - [00:32:19](#)

قم فانذر وبذلك اصبح الرسول النبي صلى الله عليه واله وسلم رسولا. الان امر بالرسالة وفي قول الله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق
نبي صلى الله عليه وسلم واصبح نبيا - [00:32:41](#)

لدينا آ فاصل قصير وبعدها نواصل باذن الله عز وجل فابقوا معنا اذا احببت ان تتعرف على دينك اكثر. ان تزداد علما وتنهل خيرا. ان
تسمع وترى ما يقربك من ربك. ويحببك في نبيك وتزكو به نفسك. في قناة - [00:32:59](#)

تجد ذلك واكثر. تصفح وتجد في واحة ايمانية من مقاطع مميزة من انتاج مجموعة زاد. تت التنوع بين المادة العلمية والرقائق
الايمانية والفواصل الدعوية المحترفة اعلاميا والمؤصلة منهجية الرجال والنساء الكبار والصغار. تدعو البعيد وتؤنس القريب. مقاطع
موشن جرافيك مميزة - [00:33:29](#)

قراءة علمية متخصصة. فواصل درامية شيقة. لقاءات دعوية ممتعة. برامج تلفزيونية. وندى نواة شرعية. شاهد شارك انشر ابن
رجب الحنبلي وعبدالرحمن بن احمد بن عبدالرحمن رجب البغدادي ثم الدمشقي الامام المحدث الفقيه الحنبلي - [00:33:59](#)

من مصنفاته جامع العلوم والحكم. وفتح الباري شرح صحيح البخاري. وشرح علل الترمذي وذيل طبقات الحنابلة وغيرها توفي رحمه
الله سنة خمس وتسعين وسبع مئة من الهجرة هل انت حريص على تصحيح عباداتك؟ هل ترجو ان يتقبلها الله؟ اطلب العلم اذ لا
تصح العبادة الا - [00:34:45](#)

قال تعالى المؤمنين والمؤمنات. وشرط قبول طلب العلم الاخلاص فيه بالا تريد به الا وجه الله. قال تعالى اللي صلبوا الدين.
وبالاخلاص ترزق صحة الفهم. وقوة الاستنباط. قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا - [00:35:33](#)

يفقهه في الدين. وبالاخلاص يذعن المتعلم للحق ويقبل النقد قال الذهبي علامة المخلص انه اذا عاتب لا يبرئ نفسه بل يعترف ويقول
رحم الله من اهدى الي عيوبي. ويجب ان يتوفر الاخلاص في التعلم والتعليم والتأليف - [00:36:12](#)

قال ابو داود الطيالسي ينبغي للعالم اذا حرر كتابه ان يكون قصده بذلك. نصرة الدين لا مدحه بين الاقران لحسن التأليف. فاخلص
النية واحذر من فسادها. كطلب العلم لاجل المال والثروة. او - [00:36:36](#)

في الجاه والشهرة او المراء والجدل. فان ذلك يفسد العمل. قال تعالى اما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا السلام عليكم ورحمة
الله عند نزول فواتح سورة المدثر اصبح فيها امر - [00:36:55](#)

للأمة امر للنبي عليه الصلاة والسلام امر للبشرية يا ايها المدثر قم فانذر فجاءت الرسالة الى النبي صلى الله عليه واله وسلم. وجاء
الامر بان يبدأ العمل وكما جاء في بعض الروايات وان كان فيها مقال - [00:37:37](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال مضى عهد او وقت النوم يا خديجة خلاص الان وقت عمل هم فانذر وفيه تكليف للنبي عليه الصلاة
والسلام وربك فكبر وثيابك وطهر والرجز فاهجر. هذي كلها اوامر - [00:38:06](#)

للنبي صلى الله عليه واله وسلم مع ان الصلاة لم تفرض. لكن تكبير الله عز وجل وتعظيمه سبحانه وتعالى وتبجيله وتقديسه وهذا من
ابرز سمات العهد المكي غرس العقيدة وهو الذي ادى بامة المسلمين في هذه الايام - [00:38:33](#)

الى الهزيمة والتخاذل ان العقيدة همشت الناس اليوم لا يعرفون الله عز وجل الا من رحم اكثر الناس لا يؤمنون بالله الا وهم مشركون
لو سألتهم عن اسماء الله وصفاته - [00:39:03](#)

لما وجدت من مجيب ولو ذهبت تنظر في توكلهم على الله عز وجل وفي اعتقادهم وفي خوفهم ورجائهم ومحبتهم لله لوجدت خللا
عظيما لا يعلم به الا الله عز وجل - [00:39:24](#)

اوامر قصيرة سريعة وقارعة وهذا من سمات القرآن الذي نزل في العهد المكي القرآن المكي من صفاته انه ذو عبارات قصيرة سريعة
ومتلاحقة قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر وجزى فاهجر ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر - [00:39:45](#)

امر وتهينة للنبي عليه الصلاة والسلام بانك ستلاقي كما قال ورقة العداء من قومك فلا بد من الصبر ولا بد من تطهير الثياب. جاء في
بعض كتب التفسير ان وثيابك فطهر. اي - [00:40:19](#)

انك تنقي آ آ داخلة نفسك وكذا والامر واضح. ان المقصود به الثياب الثياب التي لا بد ان تنزه وان تنظف وان تكون خالية من

النجاسات وهذا معروف ان من شروط الصلاة طهارة الجسد طهارة الثوب طهارة الموضع الذي تصلي فيه. فالطهارة من شروط -

[00:40:39](#)

الصلاة والصلاة لم تفرض لكنها تهيئة وتوطئة للنبي عليه الصلاة والسلام ولمن تبعه من المسلمين ان هذا من سمات ما سوف تتعبدون الله عز وجل به الا وهو الصلاة بهذه الايات اصبح النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:04](#)

رسولا من اولي العزم من الرسل ارسله الله تعالى الى الامة امة الدعوة وامة الاستجابة فاما امة الدعوة فهم الكفار والمسلمين الصالح والطالح كل البشر وكل الجن هم ام الدعوة - [00:41:29](#)

ومن اجاب واسلم وانقاد لشرع الله فهم من امة الاجابة ارسله الله عز وجل رحمة للعالمين ارسله الله تعالى ليخرج الناس من الظلمات الى النور هذه الفترة المباركة التي لا تتجاوز - [00:41:53](#)

الاسبوع او الاسبوعين او الشهر على ابعد تقدير ما بين نبوءته ورسالته صلى الله عليه واله وسلم هذه نقلة وقفزة وتغير جذري في حياة الانسان اكاد اجزم انها لو حصلت - [00:42:19](#)

لاي احد غير النبي عليه الصلاة والسلام لما اطاقها لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت خاشعا متصدعا من خشية الله لكن النبي عليه الصلاة والسلام ليس كغيره من البشر - [00:42:42](#)

اذ اصطفاه الله تعالى على العالمين هذه النقلة في حياة الانسان الهادي الوديع المسالم الذي كان مع زوجه وعائلته وفي تجارته وفي داره مؤتمرا صادقا محبوبا من الجميع لو جاءت هذه النقلة لاي احد منا - [00:43:03](#)

لاصابته الامراض ولا ركبه من الهموم والغم والاحزان ما الله تعالى به عليم الرجل منا يحصل له تغير طفيف في عمله او في زواجه او مع احد ابنائه فاذا به يصاب بالاكئاب - [00:43:33](#)

وربما اصيب بالسكر. وربما ارتفع ضغطه وربما اصابته الاسقام والاوراجاع من حيث لا يحتسب لضعف التوكل للبعد عن الله عز وجل ولان البشر بخلقتهم ضعاف وخلق الانسان انه ضعيف لكن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:43:57](#)

اصطفاه الله عز وجل واختاره ورباه وادبه وجعله قادرا على تحمل هذا القول الثقيل. انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً وهو ثقيل جسدياً وثقيل معنويًا بهذه الايات ابتدأت صفحة جديدة لا اقول في حياة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:44:29](#)

بل في حياة الامة في حياة البشرية في حياة هذا الكون باسره اذ بعث الله عز وجل نبيه ورسوله محمدا صلى الله عليه واله وسلم الى العالمين وليخرجهم من الظلمات الى النور - [00:45:02](#)

وتغيرت الدنيا بعد تلك الايات المباركة الجميلة التي انزلها جبريل على رسول الله عز وجل محمد الان ابتداء العهد المكي حقيقة ببعثته اذ قبل البعثة كان النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:45:22](#)

بشرا مثل البشر لا مزية له ولا فضل الا بما فضله الله تعالى به اما بعد النبوة والرسالة فالامر قد اختلف وهو خير البشر صلى الله عليه واله وسلم وهو من اعظم خلق الله عز وجل. وهو - [00:45:48](#)

صلى الله عليه واله وسلم المبعوث رحمة للعالمين بابي هو وامي هذا الوقت الذي اتسع له درسنا اليوم على امل اللقاء بكم ان شاء الله وقدر في الدرس القادم. حيث سنتدارس انواع آآ الوحي باذن الله - [00:46:08](#)

عز وجل فالى ذلك الحين اترككم في امان الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد يأتيك ميسورا باي مكان والسيرة العلياء عطرة حلمك الازهار في البستان - [00:46:32](#)